

## غريب الحديث لابن قتيبة

تَنْزِلُ نَارٌ فَتَأْكُلُهَا " .

ومن أوصى بشئ لولد ولده فهو لولد الذكور دون ولد البنات لأنَّ ولد البنات منسوبون إلى آبائهم لا إلى أمهاتهم وقال الشاعر : [ من الطويل ] ... بَدُّونَا بَنُو أَبَائِنَا وَبَنَاتُنَا ... بَدُّوهُنَّ ... أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الْبَاعِدِ ... .

فإنَّ قال لِدُرِّيَّتي فهو للذكور والآنث من الولد وولد الولد لأنَّ الذُرِّيَّةَ مَأْخُودَةٌ مِنْ ذَرَأٍ [ الخلاق أي خلأقهم كأنَّها خلق ] من الرجل وانَّما تُرِكَ هَمْزُهَا اسْتِخْفَاءً كَمَا تُرِكَ هَمْزُ الْبَرِيَّةِ وَهِيَ مِنْ بَرَأَ [ الخلاق وقد جعل ] تعالى عيسى عليه السلام من ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ الْبَنَاتِ .

فإنَّ قال لِعِتْرَتِي فهو ولولده وولد ولده الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ وَلِعَشِيرَتِهِ الْأَدْنَى يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ : " نَحْنُ عِتْرَةُ رَسُولِ [ التي خرج منها وبيضتته التي تفقَّسات عنه " .

وإنَّ قال لِأَخْتَانِي فَأَخْتَانُهُ ذَوُو مَحَارِمِ الْمَرْأَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسْبَاءِ الَّذِينَ تَحْرِمُ عَلَيْهِمْ وَتَضَعُ خِمَارَهَا عِنْدَهُمْ وَإِنْ قَالَتْ مَرْأَةٌ